جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

التَّمْثِيلُ الحِجَاجي

فِي شِعْرِ الحِكَمَةِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ

دِرَاسَةٌ تَدَاوُلِيَّةٌ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي

إعداد الطالب

فـــاضل هـــادي حسن

إشراف

أ. د. صلاح فضل

استاذ متفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عين شمس

المشرف المشارك

أ. د. عـــبد الناصر حـــسن

وكيل كلية الآداب جامعة عين شمس للبحوث والدراسات العليا

جمادي الأول ١٤٣٩ه / فبراير ٢٠١٨ م

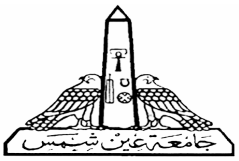

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

إقرار لجنة المناقشة

****

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**التمثيل الحجاجي في شعر الحكمة في العصر العباسي –دراسة تداولية**)وناقشنا الطالب (**فاضل هادي حسن**)في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (أدب) بتقدير(مرتبة الشرف الأولى).

التوقيع:

الاسم: **أ.د. محمد صلاح الدين فضل** رئيساً ومشرفًا

استاذ متفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عين شمس

التوقيع:

الاسم: **أ.د. عبد الناصر حسن محمد** مشرفًا مشاركًا

وكيل كلية الآداب جامعة عين شمس للدراسات العليا

التوقيع:

الاسم: **أ.د. مصطفى عبد الشافي الشورى** عضواً مناقشًا

استاذ متفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عين شمس

التوقيع:

الاسم: **أ.د. أيمن محمد ميدان** عضواً مناقشًا

وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة للدراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الباحث : **فاضل هادي حسن**

عنوان الرسالة : **التمثيل الحجاجي في شعر الحكمة في العصر العباسي ــدراسة تداولية-**

الدرجة العلمية : **دكتوراه**

لجنة الإشراف

أ.د. صلاح الدين محمد فضل

استاذغ متفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د. عبد الناصر حسن محمد

وكيل كلية الآداب جامعة عين شمس للدراسات العليا

تاريخ البحث / / 2018

الدراسات العليا

ختم الاجازة

/ / 2018

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2018

موافقة مجلس الكلية

/ / 2018

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2018

"ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"

النحل ١٢٥

الإهداء

إِلَيْكِ يَا أَنْتِ

المُتَمَرِّدَةُ عَلَى العُصُورِ مُنْذُ إيْزِيس الوَثَنِيَّةُ وَعشتار

المُتَوَهِّجَةُ خَلْفَ صَمْت القِدِّيسِينَ وَصُلْبَان الأَحْبَارِ

المعفّرة بَخُورًا مِنْ عفَّةِ لِسَانُ الأَخْيَارِ وَجَلَابِيبَ الأَطْهَار

إِلَيْك أَيَّتُهَا الصدفَة أم الدرَر

وَالغُصْنُ المُتَدَلِّي بِالثَّمَرِ

إِلَيْكَ يَا ضَالَّة المُؤْمِنِينَ بِهَا

أَيَّتُهَا الحِكْمَة .....

شكر وامتنان

الشُّكْرُ الأَوَّلُ أَتَوَجَّهُ بِهِ إلى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالى ولي كُلّ نِعْمَةٍ عَلى مَا هَدَاني اليْه في هذا البحثِ .

وَيَطيبُ لي أنْ أَتَوَجَّهَ بِخَالِص شُكْرِي وَتقديري إلى أُسْتَاذِي الفَاضِل الدُّكْتُور (صلاح فضل) لما أبْدَاهُ مِنْ رِعَايَةٍ واهْتِمَام، وَبِمَا أسْدَاهُ مِنْ ملاحِظ وَنَصَائِح قَيّمة وَقاني بِهَا من الزَّلَلِ وَالخَطَأ، فَلَهُ مِنّي المَوَدَّةُ الكَثِيرَة والشُّكْر العَظِيم، رَاجيًا الله العليّ القدِير أنْ يَشْفيهُ وَيمدَّهُ بالصِّحَّةِ وَالعَافِيَةِ. يَتْلُوهُ شُكْر إلى أُسْتَاذِي الفَاضِل الدُّكْتور (عبد الناصر حسن) لِمَا بَذله مِنْ جَهْدٍ في تَقْوِيم هَذَا البَحْث، رَغْمَ مَشَاغِلِهِ العِلْميَّةِ والإدَاريَّة الكثيرة .

وَأقدم شُكْرِي وَعِرْفَانِي لأساتذتي المحترمين في لجنة المُنَاقَشَةِ لقبولهم وتَّفَضُّلِهم في قراءة هذه الرسالة وتقويمها ومنَاقَشَتها وَتَوْجِيهُ كَاتِبِهَا، وتجاوزِ ما قد يكون اعتور البحث من نقصٍ أو قصور، وَهم كُلٌّ مِنْ العَالَمِ الفَاضِل الأُسْتَاذِ الدُّكْتُور مُصْطَفَى الشُّورَى وَالعَالَم الفَاضِل الأُسْتَاذِ الدُّكْتُور أيمن مَيْدَان .

وَأُسَجِّلُ شُكْرِي وَامْتِنَانِي وَاحْتِرَامِي لِكُلّ الأَسَاتِذَةِ الأَفَاضِلِ وَالعُلَماءِ الأَعْلَام؛ مِمَّنْ كَانَتْ لِتَعْلِيقَاتِهِمْ وَمُقْتَرَحَاتِهِمْ وَتَصْحِيحَاتِهِمْ، الفَائِدَة وَالأَثَر البَالِغ فِي إنْجَازِ هَذَا العَمَلِ، وَأَخَصُّ مِنْهُمْ بِالذِّكْرِ (الأُسْتَاذُ الدُّكْتُور "حُسَيْن نصّار" "رَحِمَهُ الله"، وَالأُسْتَاذُ الدُّكْتُور "سَعَد مصلوح"، وَالأُسْتَاذُ الدُّكْتُور "مُحَمَّد عَبْد المُطَّلِب"، وَالأُسْتَاذُ الدُّكْتُور "مُصْطَفَى الشُّورَى"، وَالأُسْتَاذُ الدُّكْتُور "إبْرَاهِيم عِوَض")

وَعِرْفَانًا بِالجَمِيلِ فَإِنَّي أَتَوَجَّهُ بالشّكرِ إِلَى جَمِيعِ القَائِمِينَ عَلَى(قِسْم اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ/كُلِّيَّة الآدَابِ/جَامِعَة عَيْن شَمْس) مِنْ أَسَاتِذَةٍ وَإِدَارِيّينَ وَعَامِلِيْنِ، والشُّكرُ مَوْصُولٌ إِلَى جَمِيعِ أَسَاتِذَتِي فِي (قِسْم اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ/كُلِّيَّة التَّرْبِيَةِ/جَامِعَة القَادِسِيَّة) مِمَّنْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُمْ الوَفَاءَ قَبْلَ العِلْمِ، إِذْ رَأَيْنَا أَفْئِدَتَهُمْ تفيضُ بِالعِرْفَانِ وَالوَفَاءِ لِأَسَاتِذَتِهِمْ، وَنَحْنُ نُبَادِلُهُمْ عِرْفَانًا بِعِرْفَانٍ وَوَفَاءً بِوَفَاء.

وَأُقِرُّ بِالجَمِيلِ لِصَدِيقَي الدُّكْتُور (حسن مجاد) الَّذِي كَانَ سَنَدًا فِي لَحَظَات نشُوء وَارْتِقَاءِ هَذَا العَمَلِ، غَيْرُ مُقَصِّرٍ فِي التَّشْجِيعِ وَلَا مُقْتَصِد فِي النُّصْحِ، وَإِلَى كُلّ أَصْدِقَائِي الوَدُّ وَالامْتِنَانُ وَأَخَصُّ مِنْهُمْ (الدُّكْتُور حَلِيم مُوسَى، وَالدُّكْتُور حَسَن هَادِي، وَالأُسْتَاذُ رَاشِد مَدْفُون، وَالأُسْتَاذُ أَدِيب غَازِي) وَالشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ لعائلتي وأهلي وطفليّ وإلى كُلّ مَنْ أَمَدَّ يَدًا أَوْ قَدَّمَ عَوْنًا.

وَشكر آخَر أُزْجِيهُ إِلَى السَّيِّدَات وَالسَّادَة الأكارم فِي المَكْتَبَةِ المَرْكَزِيَّةُ وَمَكْتَبَةُ كُلِّيَّةِ الآدَابِ وَمَكْتَبَةِ كُلِّيَّةِ الأَلْسُنِ فِي جَامِعَة عَيْن شَمْس وَالمَكْتَبَة المَرْكَزِيَّة وَمَكْتَبَة كُلِّيَّة دَارِ العُلُومِ فِي جَامِعَةِ القَاهِرَةِ .

وَشُكْرِي الخَاص لِكُلّ العَامِلَيْنِ وَالقَائِمِينَ عَلَى مَكْتَبَةِ مَعْهَدِ الآبَاءِ الدومنيكان لِلدِّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ.

المستخلص

إنَّ الحجاج فِي شِعْرِ الحِكْمَةِ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الخِصَامِ وَالجَدَلِ إِلَى دَائِرَةِ التَّوْجِيهِ، لِيُحَقِّقَ إِقْنَاع المُتَلَقَّى فِي شِعْرِ لَم يخل مِنْ وَظَائِفَ قصديّة سَاقَهَا المَوْقِفُ وَالمَقَامُ، مُسْتَمَدًّا ذَلِكَ الشِّعْرُ سُلْطَتُهُ وَإِقْنَاعُهُ وَتَأْثِيرِهِ مِنْ المَرْجَعِيَّاتِ الثَّقَافِيَّةِ الَّتِي يَسْتَنِدُ عَلَيْهَا، وَطَابِعُهُ الفِكْرِيُّ المَدْعُومُ بِآلِيَّاتِ التَّدَاوُلِيَّة وَعَنَاصِر الحجاجِ الرَّاكِزَةُ فِي تَقْنِيَاتِهِ الفَنِّيَّةَ وَمَنْظُومَتِهِ الأَخْلَاقِيَّةُ، وَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّ المحاجّة بِالحِكْمَةِ هِيَ نَشَاطٌ ذِهْنِيٌّ يَتَدَاوَلُهُ الشَّاعِرُ وَفْقَ مُعْطَيَاتٍ نَفْسِيَّةٍ وَإِجْتِمَاعِيَّةٍ لِغَرَض إِثْبَات فِكْرَةٍ، كَمَا ثَبتَ أَنَّ الحِجَاجَ منغرسٌ لَيْسَ فِي تَرْكِيب الحِكْمَة فَحَسَب، بَلْ إِنَّنَا نَزْعُمُ أَنَّهُ مركوز فِي البِنْيَةِ الكُلِّيَّةِ لِلحِكْمَةِ،، وَمَا شَعر الحَكَمَة إِلَّا رُقْعَة خَصِبَة لِتَطْبِيق التَّدَاوُلِيَّةَ وَالحِجَاج.

الكلمات المفتاحيّة: الحِجاج، التداولية، الحِكْمة، الشعر، العباسي .

رسالة دكتوراه

العنوان: التمثيل الحجاجي في شعر الحكمة في العصر العباسي –دراسة تداولية

الطالب: فاضل هادي حسن

الجهة: قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة عين شمس ٢٠١٨

Abstract

In the current study, we concluded that in wisdom poetry, Persuasion goes out form feud and argumentation door to the guidance circle, so as to persuade the reader through poetry that is unclear of intentional functions presented by the situation and style. That poetry's power, persuasion, and impact come from the cultural backgrounds on which it relies and its thoughtful temper supported by pragmatism techniques and Persuasion's elements integrated in its artistic techniques and moral organization. It has been proved that attaching wisdom to argument is a mental activity practised by the poet according to psychological and social backgrounds, in order to prove a specific theme. It has been also proved that Persuasion is engaged with not only with wisdom structure but also with the entire structure of wisdom as we claim; and wisdom poetry is but a fertile land for the application of pragmatism and Persuasion.

Keywords: Persuasion, Pragmatics , Wisdom, Poetry, Abbasid.

المُحْتَوَى

مقدمة ..... أ - ح

- تمهيد : حفريات النشأة والتكوين ١-٤٠

أولًا - نظريات الحجاج: التأصيل والتحولات ١-١٦

- الحجاج في المنظور اللغوي ٢

- الحجاج في المنظور الاصطلاحي ٤

- نظريات الحجاج ٨

ثانيًا - التداولية: الجذور اللغوية والأسس الفلسفية الذرائعية ١٧- ٣٠

- التداولية في المنظور اللغوي والاصطلاحي ١٧

- نشأة التداولية ١٩

- محاور البحث التداولي(الإشاريّات، الافتراض المسبق،الاستلزام

الحواري،الفعل الكلامي،القصدية) ..... ٢١ - ٢٨

- المنهج التداولي ٢٨

- التداولية والشعر ٢٩

ثالثًا - الحكمة غرضاً شعرياً ٣١- ٤٠

- دلالة الحكمة في اللغة والاصطلاح ٣١

- العلاقة بين الحكمة والمثل ٣٣

- العلاقة بين الحكمة والفلسفة ٣٥

- الحكمة غرضًا شعريًّا ٣٦

- الحكمة جنسًا أدبيًّا ٣٨

- الموقف النقدي تجاه الحكمة في الشعر ٣٩